21-03-2021

العدد: 3172

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

الجزائر. فلسطينيون فروا من الحرب السورية فأتعبتهم الحياة في سيدي فرج

- الأونروا: ١٠ سنوات من المعاناة المضاعفة للاجئي فلسطين في سورية
- مؤسسة حقوقية: ٢٥ ألف فلسطيني من سورية يعيشون في ظروف صعبة بلبنان
- مصلحة الهجرة السويدية: السوريون ما زالوا بحاجة إلى الحماية
- الأمن السوري يخفي قسرياً الفلسطيني "أدهم محمد" للعام الثامن

آخر التطورات

مع بدء الحرب واشتدادها في سورية هاجر آلاف اللاجئين الفلسطينيين إلى أصقاع الأرض، ووصل المئات منهم إلى الجزائر ونتيجة لأوضاعهم السيئة فيها واضطراب أوضاعهم، عاود العشرات منهم الهجرة إلى أوروبا، لكن العديد منهم بقي فيها وسكن في مخيم سيدي فرج لسوء أوضاعهم المادية وعدم امتلاكهم تكاليف السفر.

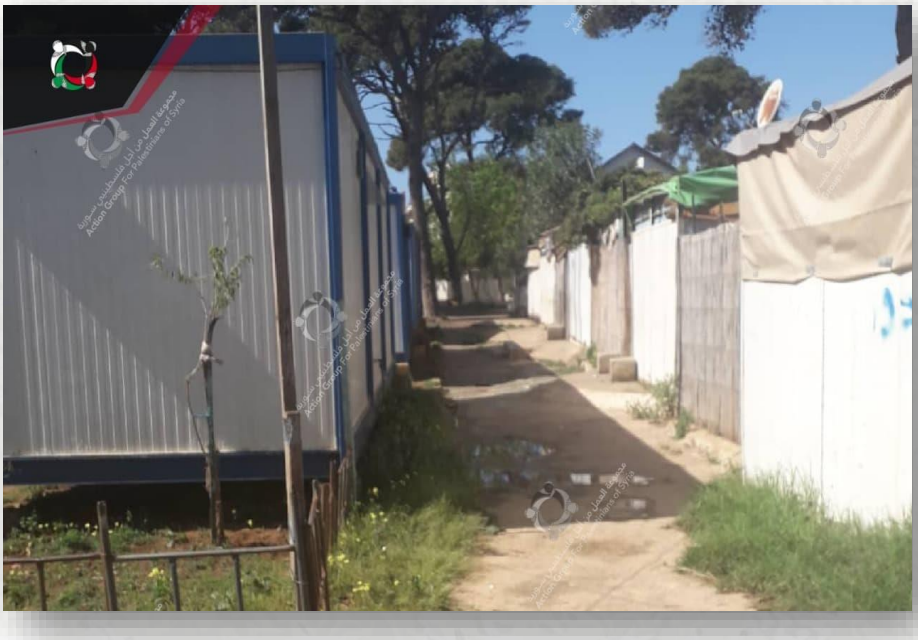

في مخيم سيدي فرج الساحلي قرب العاصمة الجزائرية، تعيش عشرات العائلات القادمة من سورية بينهم ١٥ عائلة فلسطينية غالبيتهم من أبناء مخيم اليرموك بدمشق، ويواجهون أوضاعاً معيشية وقانونية صعبة وانعدام مواردهم المالية وشحّ المساعدات المقدمة لهم.

ويتحدث عدد من اللاجئين لمجموعة العمل حول أماكن إقامتهم، حيث يسكنون في كرفانات قد أصابها الخراب في جدرانها وأرضيتها وخدماتها، ما يسبب لقاطنيها أمراض الربو والحساسية وخاصة الأطفال، كما يعاني الفلسطينيون من نقص الرعاية الصحية.

ويتحدث فلسطينيو سيدي فرج لمجموعة العمل عن إهمالهم وعدم متابعة أوضاعهم وخاصة القانونية، واكتفت السفارة في ظل السفير الفلسطيني الجديد بتوزيع حقائب مدرسية للأطفال، مشيرين إلى الدور الإيجابي للسفير السابق من توزيع مساعدات عينية ومالية ونشاطات للأطفال.

قانونياً، لا تعتبر السلطات الجزائرية المهاجرين الفلسطينيين والسوريين لاجئين، ولا تمنحهم صفة اللاجئ الذي لديه حقوق وتسهيلات أقرتها الأمم المتحدة، كما أن مفوضية اللاجئين لم تمنح أي مساعدة للاجئين الفلسطينيين من سورية على الرغم من قصدها لعشرات المرات طلباً للمساعدة.

ويعاني غالبية اللاجئين الفلسطينيين السوريين في مخيم سيدي فرج من انتهاء إقاماتهم التي تمنحها السلطات لمدة ٣ أشهر فقط، ويمنحوا إقامة الهلال الأحمر كونهم يقطنون في المخيم، كما يعاني فلسطينيون سوريون من ذوي أصول جزائرية من توقيف إجراءات تجنيسهم، واتهموا السفارة السورية بعرقلة منح السلطات الجزائرية لهم للجنسية، علماً أن عددا منهم قد حصل عليها، ووفقاً لأحد أبناء المخيم، ترفض السلطات الجزائرية منح اللاجئين شهادة الإقامة أو فتح محل أو شراء سيارة، ويسجل التجار السوريون ممتلكاتهم وأعمالهم باسم أحد الجزائريين.

ويشير اللاجئون لمجموعة العمل، أن المخيم كان يضم أكثر من ١٠٠ عائلة من سورية، لكن العشرات منهم استطاعوا الوصول إلى أوروبا عبر دفع مبالغ مالية لمهربي البشر وسماسرة السفر إما عبر الطائرة أو مراكب الموت عبر البحر، مؤكدين أن خدمات المخيم سابقاً كانت أفضل بكثير عما هي عليه الآن، ويؤكد من يعيش في المخيم أن بقاءهم في الجزائر في ظل أوضاعهم المتردية شبه مستحيل وعند توفر الموارد المالية سيهاجرون مرة أخرى، ولكن نحو أوروبا.

من جانب آخر، قالت وكالة الأونروا "بعد عشر سنوات من بدء التظاهرات في سوريا، نزح أكثر من نصف لاجئي فلسطين في سورية مرة واحدة على الأقل، بمن في ذلك ١٢٠ ألف منهم بحثوا عن الأمان في البلدان المجاورة، وخاصة لبنان والأردن، وخارجها.

وتشير الوكالة في بيان لها، إلى أن الفلسطينيين شكلوا فيما مضى مجتمعاً حيويا ضم أكثر من

٥٥٠ ألف شخص، كانوا قد جاءوا إلى سوريا في موجتين رئيسيتين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ واستقروا في ١٢ مخيّما في جميع أنحاء البلاد، واكتسب مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، وهو أشهرهم، اسم "عاصمة لاجئي فلسطين في الشتات".

وتؤكد الأونروا أنها تعيد تأهيل بعض منشآتها في سوريا لتكون قادرة على تقديم الخدمات في المناطق التي يعود إليها لاجئو فلسطين. وهي تسعى بشكل أساسي إلى إعادة تأهيل مبنى في مخيم اليرموك لاستخدامه كمركز متعدد الأغراض بعد عودة حوالي ٥٠٠ عائلة من لاجئي فلسطين إلى المخيم.

في لبنان، قالت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) في تقريرها السنوي، إن ٢٥ ألف لاجئ فلسطيني من سورية لا يزالون موزعين في معظم المخيمات الفلسطينية والقرى بلبنان في ظروف إنسانية واجتماعية صعبة، بسبب إجبارهم على دفع نفقات إقاماتهم السنوية رغم عدم السماح لهم بالعمل، وهم يعتمدون على المساعدات المالية المقطوعة التي تقدمها لهم الأونروا بدلاً للطعام والكساء والإيواء، في ظل تراجع المساعدات المالية والعينية التي كانت تقدمها الكثير من جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني وفي ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات وإيجار المنازل في لبنان.

وأضافت شاهد، أن الأونروا تشمل فلسطينيي سورية بلبنان، ببرنامج الاستشفاء حسب نسب التغطية الصحية التي تغطي بها اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، غير آخذة في الاعتبار أنهم بلا عمل ويعجزون عن سداد فرق فاتورة الاستشفاء، كما أنها تغطي العمليات الطبية الباردة لهم فقط، حسب تكلفتها في سورية رغم الفرق الكبير بين قيمة العملة اللبنانية والسورية.

على صعيد الهجرة، أعلنت مصلحة الهجرة السويدية أن وضع السوريين وحاجتهم للحماية لم يتغير في السويد، وقالت المصلحة في معرض ردها على أسئلة عن موقفها من السوريين الحاصلين على الإقامات المؤقتة "إن تغير وضع الحماية يتطلب تغييرات دائمة وكبيرة في سورية وهي غير موجودة حالياً"

يأتي ذلك بعد أن بدأت الدنمارك إلغاء حمايتها للاجئين سوريين وسحب إقاماتهم بحجة أن دمشق وريفها مناطق آمنة، وهو ما حذرت منه الأمم المتحدة معتبرة الخطوة بأنها تطور سلبي، و"التحول الدنماركي الجذري يترك الأطفال والنساء والرجال، الذين تم الاعتراف بهم كلاجئين في الدنمارك، في خوف دائم من سحب حمايتهم ووضعهم في الترحيل"

وكانت دائرة الهجرة السويدية قد رفضت منح الإقامة لطالبي لجوء من الفلسطينيين القادمين من دمشق، بذريعة أن العاصمة السورية آمنة وبإمكانهم العودة إليها دون مشاكل، إلا أنها عدلت قراراها بعد دعوة محكمة العدل الأوروبية الدول الأعضاء إلى إعطاء حق اللجوء الكامل للسوريين الرافضين أداء الخدمة العسكرية الإلزامية، واعتبرت أن هناك "افتراض قوي" بأن رفض أداء الخدمة العسكرية قد يعرض الشخص للاضطهاد أو المشاركة في جرائم

في ملف المعتقلين، تواصل الأجهزة الأمنية السورية اعتقال الشاب الفلسطيني "أدهم خير محمد محمد" مواليد ١٩٩٠ منذ ٨ سنوات، حيث اعتقل يوم ٣٠-٠٥-٢٠١٣ من حاجز مخيم اليرموك جنوب دمشق على يد الأمن ومجموعاته الموالية، ومنذ ذلك الحين لا توجد معلومات عنه.

ووثقت مجموعة العمل (١٧٩٧) معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري منهم (١١٠) معتقلات لا يزال مصيرهم مجهولاً.